المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 29-06-2007 العـــدد : 16137
الصفحـات : 18 المسلسل : 131

ملف صحفي

جولة خادم الحرمين

علاقات استثنائية

المحطة الثانية في جولة خادم الحرمين الأوروبية ، وهي باريس- لم تقل أهمية عن محطة مدريد . وقد أثبت الملك في هذه الزيارة التي قام بها بعد بضعة أسابيع فقط من تولي الرئيس نيكولا ساركوزي السلطة أن السياسة السعودية حيال فرنسا تظل ثابتة لا تتغير وأنها ماضية في التطور إلى أعلى المستويات.

وتظل فرنسا محطة رئيسة في علاقات المملكة بالغرب لما تتمتع به من مكانة عالمية تترتب عليها مسؤوليات مهمة ودور لابد وأن تؤديه — على حد وصف الملك في كلمته ردًا على كلمة الرئيس ساركوزي الترحيبية في مستهل الزيارة .

وقد لاحظ المراقبون أن الرابط المشترك في محطتي مدريد وباريس يكمن في هذا الدور السياسي المتميز الذي ظلت تضطلع به فرنسا — وأيضا إسبانيا - حيال قضية الشرق الأوسط على مر العقود الأربعة الماضية ، وهو دور ظل يتسم بالتوازن رغم تغير الحكومات المتعاقبة في البلدين المتوسطيين .

وقد انطوت الزيارة على أهمية خاصة كونها الزيارة الأولى التي يقوم بها زعيم عربي إلى فرنسا منذ فوز ساركوزي في الانتخابات الرئاسية في السادس من الشهر الماضي (مايو) خلفًا لجاك شيراك.

وكما كان متوقعًا فإن الموقف السياسي الفرنسي في عهد رئيسها الجديد إزاء العلاقات الوطيدة مع المملكة وإزاء قضايا المنطقة - وبالأخص القضية اللبنانية والملف

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 29-06-2007 العـــدد : 16137
الصفحـات : 18 المسلسل : 131

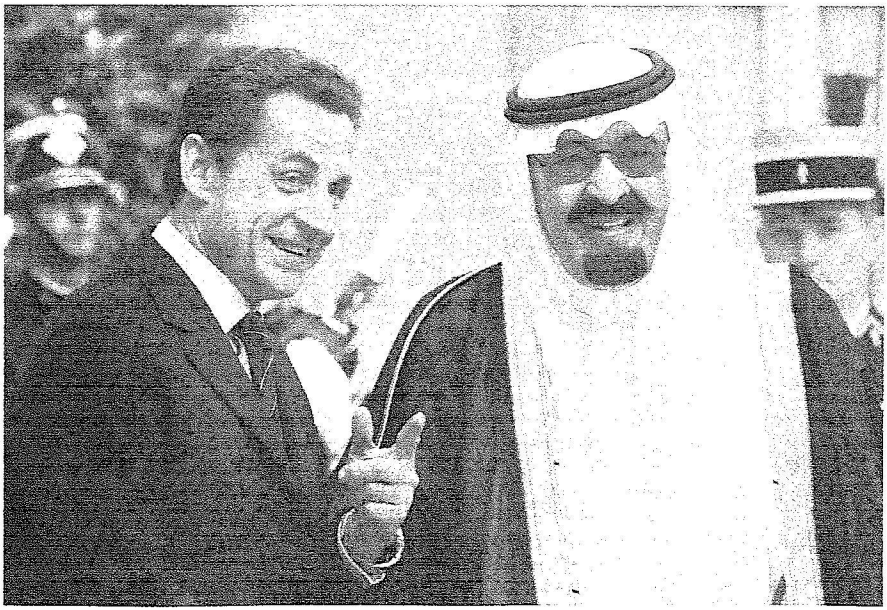

الملك وساركوزي

النووي الإيراني — لم يتغير ، وهو ما عبر عنه الرئيس ساركوزي بقوله في كلمته الترحيبية بخادم الحرمين :«إن إرادة فرنسا أن تكون صديقة للمملكة صداقة قوية وأمينة وصادقة ومتينة ، وأن فرنسا تدرك الأهمية البالغة للمملكة كمركز للعالم الإسلامي ولدورها الاقتصادي والسياسي المؤثر على مستوى العالم أجمع.. وعلاقات فرنسا بإسرائيل لن تمنعها من أن تكون أول من يقول لإسرائيل أخطأت».

وهو ما تأكد أيضا بقبول فخامته الدعوة التي قدمها له خادم الحرمين الشريفين لزيارة المملكة لأن مثل هذه الزيارة ستمكنه من متابعة القضايا الثنائية بصورة فعالة ، وكذلك لأنها ستتيح له الفرصة نحو فهم أفضل للإسلام وعظمته .

ولاحظ المراقبون تمخض القمة التي عقدت بين الزعيمين عن تفاهم تام بينهما حيال مجمل القضايا المطروحة ، وعن توطيد أواصر الصداقة التاريخية بينهما وبما اعتبر اختراق في أولويات الحكومة الفرنسية بإعادة قضايا المنطقة إلى بؤرة الاهتمام الفرنسي بعد أن ساد الاعتقاد لدى البعض بأن فرنسا ساركوزي ليست بصدد إيلاء قضية الشرق الأوسط الاهتمام المعتاد الذي دأبت عليها في عهد الحكومات السابقة ، لا سيما وأن ساركوزي أظهر تجاهلاً ملحوظا لقضايا الشرق الأوسط في خطابيه ليلة فوزه في الانتخابات الرئاسية ولدى تسلمه السلطة.